بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

السنه السادسه ومائه

فيها عزل هشام عن امرة المدينه ومكه والطايف عبد الواحد بن عبد الله المصري وولي على ذلك ابن خاله ابرهيم بن هشام ابن اسمعيل المخزومي وفيها غزا سعيد بن عبد الملك الصايفه وفيها غزا الحجاج بن عبد الملك اللان وفيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن امرة خراسان سلم بن عبد الله وولي عليها اخاه اسد ابن عبد الله القسري وفيها مات الناس في هذه السنه امير المومنين هشام بن عبد الملك وكتب الى ابن ابي الزناد قبل دخوله الى المدينه ليتلقاه وكتب له مناسك الحج ففعل وتلقاه الناس من المدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام الى ايناء الطريق وفيهم ابو الزناد وقد استدبا امر

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب احد الفقها السبعه بالمدينه روى عن ابيه وابي ايوب الانصاري وابي هريره وعايشه وجماعه من الصحابه قال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث عاليا من الرجال وربما وكان سالم يشبه اباه عبد الله بن عمر قال مالك ولم يكن في زمان سالم اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والعيش

الخشن

والعيش الخشن منه كان يلبس الثوب بدرهمين وقال نافع كان ابن عمر يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول شيخ يقبل شيخا وقال حلاد ابن ابي بكر بلغني ان عبد الله ابن عمر كان يلام في حب سالم فيقول لو مونتني في سالم ولومهم وحياة نبل الله بن والاف سالما قال ابو الزناد كان اهل المدينه يكرهون اعجاز امهات الاولاد حتى نشا فيهم النساء علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والقسم بن محمد ابن ابي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر فعلما وفاق اهل المدينه علما وورعا وعبادة وورعا فرغب الناس حينيذ في علم الرزي قال اسحق ابن ابرهيم الحنظلي اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه قال ابو اسامه الاكثر على ان فقها المدينه السبعه ليس فيهم سالم وانما يعدون مكانه ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وذكر بعضهم مكان ابي بكر وسالم ابا سلمه ابن عبد الرحمن وكان سالم معدودا في فقها المدينه وكان سالم اعلى الخلق بعالج بيده ويعمل مات سالم في ذي الحجه وهشام بالمدينه فصلى عليه هشام ودخل الكعبه فاذا هو بسالم فقال له سلني حاجتك فقال اني استحي من الله عز وجل ان اسال في بيته غيره فلما خرج منها قال هشام الان وقد خرجت فسل فقال والله ما سالت الدنيا ممن يملكها فكيف اسال فيها من لا

بملكها وعاش هشام اى اصابه بالعنبر فمرض فمات وروى الجماعة كلهم
لشالوه رحمه الله تعالى ۝ وفيها توفى طاوس ابن كيسان اليمانى
كان لجل الائمة الاعلام وهو من ابناء الفرس سمع زيد بن ثابت وعائشة
وابا هريرة وزيد ابن ارقم وطائفة قال عمرو بن دينار ما رات احدا
مثل طاوس قال مجاهد لطاوس رايتك يا ابا عبد الرحمن
تصلى فى الكعبة والنبى صلى الله عليه وسلم على بابها يقول لك اكشف
قناعك وتبن قرائك فقال اسكت لا تسمع هذا منك احد توفى
طاوس بوم التروية من هذه السنة رحمه الله تعالى ۝

السنة السابعة

فيها خرج باليمن رجل يقال له عباد الرعينى فدعا الى مذهب الخوارج
واتبعه فرقة من الناس وحكموا قائلهم يوسف بن عمر فقتله وقتل
اصحابه وكانوا الفا ومائة ولله الحمد وفيها وقع بالشام طاعون شديد
وفيها غزا معوية ابن هشام الصائفة وعلى جيش اهل الشام ميمون
ابن مهران فقطعوا البحر الى قبرص وغزا مسلمة فى البر فى جيش اخر وفيها
ظفر اسد ابن عبد الله القسرى بجماعة من دعاة بنى العباس بخراسان
فصلبهم واشهرهم وحج بالناس ابراهيم بن هشام بن اسمعيل امير المدينة من قبل

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاعيان

فيها توفى سليمن بن يسار ابو عبد الرحمن المدنى اخو عطا وعبد الله مولى
ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم روى عن زيد ابن ثابت وابن عمر
وابى هريرة وابن عباس وغيرهم وكان اماما مجتهدا رفيع الذكر
قال مصعب ابن عثمان كان سليمان ابن يسار من احسن الناس
وجها فدخلت عليه امراة فراودته فامتنع فقالت له اذا افعل
فتركها فى البيت وهرب فحكى انه راى فى المنام يوسف الصديق
وهو يقول انا يوسف الذى هممت وانت سليمان الذى لم تهم وكان
سليمان يصوم الدهر رحمه الله تعالى ۝ وفيها توفى القسم بن محمد
ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم احد الاعلام ولد فى خلافة عثمن رضى الله عنه
ونشا بعد قتل ابيه فى حجر عمته عائشة ام المومنين رضى الله عنها وسمع
منها ومن ابن عباس وابن عمر ومعاوية وجماعة وكان فقيها اماما
مجتهدا وزاهدا عابدا ثقة روى له الجماعة قال مالك كان القسم
من فقهاء هذه الامة وكان يقول فى سجوده اللهم اغفر لابى فى ذنبه
من عتق وكان القسم وعلى ابن الحسين بن العابدين ابنى خاله وكذلك سالم
ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ۝ وفيها توفى عكرمة البربرى مولى
ابن عباس احد العلماء الربانيين روى عن ابن عباس وعائشة وعلى ابن
ابى طالب وابى هريرة وعقبة ابن عامر وغيرهم قال ابن المدينى كان يرى راى

الا باضيناء وقال مصعب الزبيري كان يرى رأي الخوارج وروى
له ابجاعة مات هو وكثير عزة في يوم فقيل مات افقه للناس واشعر الناس
وكان عكرمة كثير الطواف والجولان في البلاد دخل خراسان واصبهان
ومصر ومات بالعراق في روايته وعمان ابن حمزة الموصوف بالبنية من
ولده ○ وفيها توفي كثير عزة بضم الكاف وفتح الباء والراء مصغرا ابن عبد الرحمن
ابن اي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر ابو صخر الخزاعي احد عشاق العرب واعاصيرهم
لانه كان شديد العشق وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طأطئ
راسك لا يؤذيك السقف لمازحة بذلك وكان يلقب زب الذباب
يقال ان طوله كان لانه اشبار لا يزيد عنها وكان شيعيا يقول بمذاهب
الارواح ويقر في اي صورة ما شاء ركبك وكان توبة بن رجعة على بن ابي طالب
الى الدنيا وكان فيه خطل وعجب وكانت له عند قوم شرف منزلة ولما
قتل يزيد بن المهلب وجماعة من اهل بيته يوم العقر عقر بابل قال كثير ما
اجل الخطب ضحى بتوجرب بالدين يوم الطف وضحى بتو مروان بالكوم يوم العقر
فقال له عبد الملك ابن مروان يحق على بن ابي طالب هل رايت اعشق منك قال
نعم امير المومنين بينما انا ابتير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبالا له
فقلت له ما احبسك ها هنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبالي
هنالا صيب لهم شيئا يعصمنا يومنا هذا فقلت له ارايت ان قمت

ان قمت معك فاصبت صيدا اتجعل لي منه حزا قال نعم فبينما نحن كذلك
اذ وقعت طبية في الحبالة فجئنا بيدة فتبقى لها فحلها ونظر اليها
طويلا واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلني لها رقة وشبهتها
بليلى ○ وانشا يقول

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني لك اليوم من وحشيه لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها فانت لليلى ما حييت طليق

ويقال ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز اخ عمر بن عبد العزيز
زوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها يا عزة ما معنى قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين قالت وعدا قبله فقالت ام البنين اخزاها وعلى
اثمها وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما باع لنساء العرب بالنسية فاعطى
عزة وهو لا يعرفها شيئا من العطر بمطلة لبابا وحضرت الى حانوته في نسوة
فطالبها فقالت له جبا وكرامة ما اقرب الوفاء واسرعه فانشا متمثلا ○

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت النسوة الذي من غريمك فقال لا والله فقلن له والله عزة
فقال اشهدكن لله انها في حل مما لي في قبلها ثم مضى لسبيله واخبره بذلك
فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجه الله تعالى ووهبت جميع ما في حانوت

امم تقلى من هواها صبابة وانت لما قد تمانين طيب
واني لاستحييك حتى كانما على تظهر العيب منك رقيب
احقا عباد الله ان لست صادرا ولا واردا الا على رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس الا قيل انك مريب
الا ما اري وادي المراد بطيب ولا النفس عن وادي اللباة تغيب
احب هبوط الوادين وانني لمشتهر بالوادين كئيب
بنفسي واهلي من اذاعي غرامه بغضي الاذى لم يدر كيف يحب
ولم تعذر عذر الحري ولم تزل به سكنة حتى يقال مريب
بقرعيني ان ترى ضوء بارق يمانية او ان تهب جنوب
فلا تبكي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كاد عليك تذوب
اما والذي يبلو السرائر كلها فيعلم ما ابدو وانها ويغيب
لقد كنت ممن يصطفي الناس خلة لها دون خلان الصفا نسيب
فلا خير في الدنيا اذا انت لم تزر رحيبا ولم تطرب اليك حبيب

وفيها توفي جعفر ابن عليه الحارثي يكنى ابا عازم وهو مخضرم الدولتين الامويه والعباسيه ويقال انه توفي في اوايل دوله المنصور وكان ابوه شاعرا وهو شاعر مقل غزل يحكى عنه انه شرب حتى سكر فاخذه السلطان فحبسه فقال

لقد زعموا اني سكرت وربما يكون الفتى سكران وهو حليم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتى ولكن عارا ان يقال لئيم
وان فتى دامت مواثيق عهده على مثل ما لا فيه لكريم
اشجنا وقيدا واغترابا وفرقة وفقد حبيب ان ذا لعظيم

وحبس معه رجل من قومه يقال له ذودان فقال جعفر

اذا بات ذودان نزيم في الدجى وشد باغلال علينا واقفال
واقبل ليل قام على بمجلل يلاوثه حتى الصباح بابهال
وحراس سوء لا ينامون حوله فكيف لمظلوم بحيلة محتال

ويصبر فيه ذو الشجاعة والذي على الذل لا مأوى والطخ والوا ل
وخرج في غارة اغارها على عقيل ومعه على ابن جعد الجارني والنضر
ابن مضارب فاغاروا عليهم فخرج في طلبهم بنو عقيل وافشوا عليهم في الطريق
ووضعوا عليهم الارصاد على المضايق وكانوا كلما افلتوا من عصبة لقيتهم
اخرى حتى انوا ملاذ فهدد فرجع عنهم بنو عقيل بعد ما قتلوا فيهم
فقال جعفر قصيدته التي فيها

ولا تحسبن النعما الا ابن حرة يزى عمرات الموت ثم يزورها
تقاسمهم اسيافنا شرة سمهم فبينا غواشيها وفيهم صدورها

وقتل جعفر رجلا فقتل به في هذه السنة او في التي قبلها بعد ما حبس

وقال في الحبس قصيدته التي منها

عجبت لمشراها واني تخلصت الى وباب السجن دوني مغلق
المت فجئت ثم قمت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق

وهي مذكورة في كتاب الاغاني واولها

هوى مع الركب اليماني مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمشراها واني تخلصت الى وباب السجن مني مغلق
المت فجئت ثم قمت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق
على ان ما بي من هواك صبابة كما كنت القى منك اذ انا مطلق
فاما الهوى والود مني فانما اليك ولون الحبشاشة تزهق
فلا تحسبني اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق
ولا ان قلبي زاهد وعيدكم ولا اني بالمشي في القيد احرق
ولكن عرتني من هواك صبابة كما كنت القى منك اذ انا مطلق

وقال وهو في السجن

امست سليمى بنجد وهي نازحة وبالمدينة ذو كلثين ماشور
فشكوا هواها فما يشكيه من احد فالعين خابية والدمع محدور
وما ارد بكاي لا انالكم عني وقد علقت من دوني الدور
واستوثقوا بكبول لا تحوبهم فالساق ذاهبة والخطو مقصور

ان يمنعوني سليمى لا اكلمها فما البكاء على عني بمحجور

وقال ايضا

تعنفني فيما ترى من شراشتي وعن بعض ام سعد وما ندري
فقلت لها ان الكريم وان حلا للقى على حال امر من الصبر
وفي اللين وهن والشراسة هيبة ومن لا يهب يحمل على المركب الوعر
وللفقر خير من غنى في دناءة وللموت خير من حياة على صعر
منها في الرثا

وكان عزيزا ان مني وبينها حجابا فهذا مشيت مني على شهر
شمائله لا مشبقيا فيض دمعة ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال يرثي خاله قتل في بعض وقايعهم

شمائله بالبيض الرقاق وبالقنا فان بهما ما يطلب الطالب الوترا
وانا اناس لا نفيض دموعنا على هالك منا ولو قصم الظهرا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة ويعصرها من مقلتيه له عصرا
ولكنني اشفي الفؤاد بغارة والهب في قطري جوانبها الحمرا

وقال

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا حتى بذلوا وان عزوا لا قوا غمم
وتشتموا فترى الالوان مسفرة لا عفو ذل ولكن عفو اجلاح

246

وان دعا الجار لبواعث دعوته في النابات باشراج والجام

تم الجزء الرابع من عيون النوادر ويليه في الخامس النسخة الرابعة

والاربعون والمائة ۞ والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وغفر الله لكاتبه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين ۞

نهاية المخطوطة